الجمعيات الأهلية القروية ودعم مربى الماشية

إعداد
د/ شريف عبد الغنى
مدرس تربية الحيوان - قسم الإنتاج الحيوانى
كلية الزراعة - جامعة القاهرة

يتفق كل من يعمل فى مجال تربية الماشية أن إرتفاع أسعار المدخلات قد يؤدى الى قلة الإنتاج مما ينعكس سلبا على أسعار المنتجات ولكن تظهر فى الأفق طرق غير تقليدية قد تساعد فى السيطرة على المشكلات. فلا توجد قرية فى مصر دون جمعية أهلية تقدم بعض الخدمات الإجتماعية وهى فى الأساس تحارب الفقر وتساهم فى المناسبات الإجتماعية المختلفة بكفائة عالية بل ويثق أهل القرية فى الدور الذى تقوم به وكذا يثق الجميع فى شفافية العمل الأمر الذى يدفع الجميع الى العمل على تنمية الموارد وتقديم الدعم الكامل. ويعيب هذا النوع من الجمعيات الأهلية أنها تفتقد فى كثير من الأحيان البعد التنموى. فالمثل الصينى يقول (لا تعطنى سمكة ولكن علمنى كيف أصطادها). وهذا يتفق ومصطلح التنمية المستدامة.

لذا فقد تلعب مثل هذه الجمعيات دور كبير لتنمية الثروة الحيوانية فى مصر فقد توفر العديد من المدخلات فى العملية الإنتاجية بسعر مناسب والتى من شأنها أن تحدث نقلة كبيرة فى هذا المجال وذلك كما يلى :-

فقد توفر هذه الجمعيات الأملاح المعدنية ذات المواصفات الجيدة وبسعر مناسب .

وقد توفر الأدوية واللقاحات التى يتم تداولها بشكل سليم مما يحافظ على فاعليتها .

وقد تقوم هذه الجمعيات بتقديم الخدمات مثل: التلقيح الإصطناعى فقد تجرى العديد من الدورات التدريبية لأبناء القرية لتوفير الفنيين القادرين على تقديم خدمات التلقيح الإصطناعى بل قد توفر أطباء بيطرين أكفاء وخدمة بيطرية متميزة. أما فيما يخص توفير الطلائق المتميزة فهذة الجمعيات قد توفر

الإمكانات المادية الضرورية لشراء عدد كافى من الطلائق معلومة النسب وقد يشارك المربين المتميزين فى إنتقاء مثل هذة الطلائق لنشر التراكيب الوراثية المتميزة.

وقد تعمل هذه الجمعيات الأهلية على تحسين الخدمة الإرشادية من خلال ربط المعاهد العلمية والجامعات بأهل القرية وإحتياجات القرية المصرية.

وقد تساهم فى عقد الندوات وتنظيم الدورات التدريبية فى مجال التخصص.

ولاشك أن تسويق الخدمة والمدخلات الإنتاجية وبسعر مناسب سوف يوفر قدر من الأرباح التى ستساهم فى إستمرار هذه الجمعيات الأهلية. ولاشك أن التغذية تمثل الجزء الأكبر من التكاليف المتغيرة لمربى الماشية ومن ثم فبإمكان مثل هذه الجمعيات تدريب المربين على إنتاج الدريس والسيلاج الجيد. وكذا إعداد العلائق المركزة رخيصة الثمن وتسويقها بالتعاون مع القطاع الخاص.

إن نقل التكنولوجى بهذه الطريقة يتطلب تقييم التجارب الناجحة فى هذا الصدد بل يجب دراسة علاقة مثل هذا النوع من الجمعيات الأهلية والجمعيات التعاونية والعمل على إحداث نوع من التناغم والتكامل فى الأدوار. ولابد من العمل على جمع هذه الجمعيات العاملة فى القرى المتجاورة. بل والمحافظات المتجاورة فى كيانات أكبر. الأمر الذى يساهم فى تنوع الخدمات وتبادل الخبرات بين المربين بل وتحسين المهارات لتحقيق القدر الأكبر من الأرباح لقد وافقنى الرأى العديد من المربين فى أهمية دور مثل هذة الجمعيات الأهلية. وهناك العديد من البحوث المحلية والعالمية التى تؤكد ذلك.

فإن الإعتماد على نفس الطرق ونفس المدخلات سيؤدى الى نفس النتائج والتى كانت غير مرضية فى كثير من الأحيان. ومن ثم فإن الإعتماد على طرق ومدخلات حديثة ومتطورة بما يتناسب مع إمكانيات معظم الأفراد المحيطين بمجال الإستخدام قد يساهم فى الحصول على نتائج غير تقليدية يلمسها المربى فيشارك بل ويدعم مثل هذة الكيانات التى تتمتع بالإستدامة وإستفادة أكبر عدد من المربين بحيث يعود عليهم بأكبر عائد إقتصادى يعمل على رفع مستوى المعيشة على مختلف الأفراد المشتركين والمتعاملين مع هذه الجمعيات الأهلية المتواجدة بالقرى.